

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية
للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ
الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة إيباس وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري
لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

090113 020113 12-61448X (A)



البيان

ترحب منظمة إيباس بمناقشة الموضوع ذي الأولوية ”القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات ومنعها“ في الدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة. فمنع العنف ضد النساء والفتيات ومعالجة آثاره ينبغي أن يمثل الأولوية في جميع البلدان، بدعم من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. ويركز هذا البيان في المقام الأول على العنف الجنسي، وضرورة وضع برامج شاملة تتضمن، بين ما تتضمن، تزويد المرأة بالمعلومات عن حقوقها الجنسية والإنجابية، وصحتها البدنية والعقلية، والفحص والعلاج الطوعي من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، والوسائل العاجلة لمنع الحمل، والإجهاض المأمون، وتقديم المساعدة القانونية.

حجم العنف الجنسي وعواقبه

تبين من دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية في عدة بلدان أن ما بين ١٥ إلى ٧١ في المائة من النساء أبلغن عن تعرضهن لعنف بدني و/أو جنسي من جانب عُشرائهن في بعض الفترات من حياتهن. كما قدمت الوثائق في بلدان مختلفة أدلة على أن النساء والفتيات يتعرضن للعنف بدرجة كبيرة في حالات النزاع، وهو ما رأت منظمة الصحة العالمية أنه قد يؤدي إلى الوصم الاجتماعي والإقصاء، ومشاكل خاصة بالصحة العقلية، والإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، ومشاكل الولادة، والحمل غير المرغوب فيه، والإجهاض غير المأمون، والإصابات البدنية.

والمرهقون في جميع أقاليم العالم على وجه الخصوص هم الذين يُرغمون على ممارسة الجنس. فالفتيات من سن ١٥ عاماً وأقل يتعرضن لنحو ٥٠ في المائة من جميع الاعتداءات الجنسية حول العالم. وتشير البحوث إلى أن كثيراً من الشابات اللاتي يتعرضن للعنف لا يحصلن على مساعدة من الأسرة أو من المجتمع المحلي، بل قد يُتهمن بالتشجيع عليه؛ وهذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة للفتيات اللاتي يتعرضن للاغتصاب. وعلاوة على ذلك، لا يزال هناك تسامح تجاه زواج الأطفال، مما يضع الفتاة الصغيرة في موقف لا تملك فيه أي خيار بالنسبة للعلاقة الجنسية.

وكما ذكر أعلاه، هناك نتيجة إضافية لممارسة الجنس دون حماية وللعنف الجنسي، وهو انتقال الأمراض عن طريق الاتصال الجنسي. وكما جاء في تقارير منظمة الصحة العالمية، فإن الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي تؤثر على المراهقات بصورة غير متناسبة، إذ أن واحدة بين كل ٢٠ مراهقة تصاب بعدوى بكتيرية عن طريق الاتصال الجنسي كل عام. وتلاحظ منظمة الصحة العالمية أيضاً انخفاض السن التي تحدث فيها الإصابة

يمثل هذا المرض. وعلاوة على ذلك، لا تزال النساء والفتيات معرضات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، حيث قُدر أن نحو ١,٢ مليون امرأة قد أصيبت حديثاً بفيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠١١.

ويعد الحمل غير المرغوب من النتائج الخطيرة بشكل خاص للعنف الجنسي ضد الفتيات والشابات. وتعد تعقيدات الحمل والولادة من بين الأسباب الرئيسية للوفيات بين النساء اللاتي تتراوح أعمارهن من ١٥ إلى ١٧ عاماً في بلدان كثيرة، مع احتمال تعرض ضعف عدد الفتيات للوفاة أثناء الولادة مقارنة بالنساء في العقد الثالث من العمر. ويعد خطر الوفيات النفاسية أعلى بالنسبة للمراهقات دون سن الخامسة عشر، كما أن نحو ٥٠.٠٠٠ من المراهقات تتعرض للموت كل عام بسبب تعقيدات الحمل والولادة.

وعندما لا ترغب النساء والفتيات في الاحتفاظ بالحمل غير المرغوب، فغالباً ما يلجأن إلى عمليات الإجهاض غير المأمونة بسبب القيود القانونية والحواجر الأخرى التي تحول دون الإجهاض المأمون. وطبقاً لأحدث تقديرات منظمة الصحة العالمية، أُجريت ١٥ في المائة من عمليات الإجهاض غير المأمونة في البلدان النامية حتى عام ٢٠٠٨ بين فتيات تتراوح أعمارهن ما بين ١٥ و ١٩ عاماً. وعلى المستوى الإقليمي، أُجريت ٢٢ في المائة من جميع عمليات الإجهاض غير المأمونة في أفريقيا بالنسبة لنفس الفئة العمرية؛ وتبلغ النسبة لهذه الفئة العمرية ١١ في المائة في آسيا، و ١٦ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وقد تتعرض النساء والفتيات الحوامل بعد الاعتداء الجنسي في مختلف البلدان للاتهام والسجن بسبب إجراء عمليات الإجهاض. وقد نصح مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية الحكومات بإزالة الحواجز أمام حصول المرأة على الإجهاض المأمون عن طريق عدم تجريم الإجهاض، فضلاً عن تأمين الحصول على الوسائل العاجلة لمنع الحمل لتفادي حالات الحمل غير المرغوب.

نهج لمنع وعلاج العنف الجنسي

ينبغي أن تتضمن التدخلات لمنع وعلاج العنف الجنسي تدابير للتحقيق ومحاكمة المرتكبين، وتعريف وتنقيف النساء والفتيات بالموارد المتاحة للمساعدة عندما يتعرضن للعنف من أي نوع، بما في ذلك في حالات النزاع. ويجب أن تتضمن أيضاً تدابير لمساعدة النساء والفتيات على التعامل مع آثار العنف، وخاصة الاعتداء الجنسي الذي يمكن أن تكون له آثار نفسية وبدنية وصحية مستمرة. وقد أكدت منظمة الصحة العالمية أن الخدمات الصحية الشاملة والمراعية للاعتبارات الجنسانية من أجل مساعدة النساء والفتيات على مواجهة الآثار الصحية والبدنية والعقلية للعنف الجنسي تشمل إجراء الاختبارات، والتحليل، وعلاج

الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، واختبارات الحمل، ومنع الحمل (الوسائل العاجلة لمنع الحمل)، وخدمات الإجهاض القانوني، وعلاج الإصابات، وتقديم المشورة النفسية.

وفي هذا السياق، من المهم أن تتيح التشريعات والسياسات الحكومية للمراهقين فرص الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وفقاً لقدراتهم، ودون موافقة إلزامية من الآباء، وهو ما يمكن أن يشكل حاجزاً أمام رغبتهم في الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي أو طلب الرعاية الصحية. وقد أعلنت لجنة حقوق الطفل في تعليقها العام عن حق الطفل في أن يُسمع أنه يلزم أن تصدر الدول الأطراف تشريعات ولوائح تكفل حصول الأطفال على النصح والمشورة الطبية السرية دون موافقة الآباء، بصرف النظر عن عمر الطفل، حيثما يكون ذلك ضرورياً لسلامة الطفل أو رفاهه. وقد يحتاج الأطفال إلى هذه المساعدة، مثلاً عندما يتعرضون للعنف أو إساءة المعاملة في المنزل، أو عندما يحتاجون إلى المعرفة أو الخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية، أو في حالة التفاعلات بين الآباء والأطفال حول الحصول على الخدمات الصحية. ويختلف الحق في النصح والمشورة عن الحق في الحصول على الموافقة الطبية، وينبغي ألا يخضع لأي قيود تتعلق بالعمر.

وقد أعلنت الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأسرة، والأكاديمية الأمريكية لأطباء الأطفال، والكلية الأمريكية لأطباء التوليد وأمراض النساء أن "الاتصال المفتوح والسري بين الأخصائيين والصحيين والمريض المراهق، إلى جانب التقييم السريري الدقيق يمكن أن يحدد غالبية حالات الاعتداء الجنسي. وينبغي للقوانين الفيدرالية وقوانين الولايات دعم الأطباء وأخصائيي الرعاية الصحية وأدوارهم في تقديم الرعاية الصحية السرية لمرضاهم من المراهقين". وفي عام ٢٠١٢، طالبت الدول الأعضاء في لجنة السكان والتنمية بمراعاة الخصوصية، والسرية، والموافقة المستنيرة بالنسبة للمراهقين في حالات الاعتداء الجنسي.

توصيات للحكومات

- يجب على الحكومات أن تستهل وتدعم حملات توعية عن العنف الجنسي تشمل معلومات للنساء والفتيات عن أماكن الحصول على الخدمات للتعامل مع حالات الحمل غير المرغوب وتلقي الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية الشاملة.
- يجب على الحكومات وضع برامج لمنع ومعالجة العنف ضد النساء والفتيات تتضمن تقديم الخدمات للناجين من هذا العنف، وتشمل العلاج الصحي البدني والعقلي، والفحص والعلاج الطوعيين لفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، والعلاج الوقائي بعد التعرض لفيروس نقص المناعة البشرية،

والإحالة إلى خدمات الدعم الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية عند الحاجة، واختبارات الحمل، والوسائل العاجلة لمنع الحمل، والإجهاض المأمون، والإحالة إلى خدمات المساعدة القانونية.

- ينبغي توجيه اهتمام خاص لضمان حصول النساء والفتيات في حالات النزاع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الشاملة للتعامل مع الآثار البدنية والنفسية للعنف الجنسي.
- ينبغي أن تكفل القوانين والسياسات حصول النساء والفتيات على الخدمات الصحية لمعالجة آثار العنف دون اشتراط موافقة الأزواج أو الآباء، ومع مراعاة الاحترام الكامل للخصوصية والسرية.
- إذا كانت القوانين تقتضي إخطار الآباء أو إبلاغ المسؤولين عن إنفاذ القوانين عند حصول المراهقين على المشورة الصحية والعلاج بعد الاعتداء الجنسي، ينبغي للأطباء ومقدمي الرعاية الصحية الآخرين إبلاغ مرضاهم بهذا الشرط.
- يجب إلغاء القوانين التي تتطلب إثبات إبلاغ الشرطة أو اتخاذ إجراء قانوني بالنسبة لحالات الاغتصاب قبل أن تتمكن المرأة أو الفتاة من إجراء الإجهاض القانوني.
- يجب أن تكفل القوانين والسياسات توافر الوسائل العاجلة لمنع الحمل على نطاق واسع لجميع الفتيات والنساء في سن الإنجاب وعدم تجريم الإجهاض حتى يتسنى للنساء والفتيات التخلص من الحمل غير المرغوب بطريقة مأمونة.